مجداً للشهيدة سحر عبد المجيد المبارك وعاراً للقتلة البعثيين

اعداد /كمال يلدو

(موقع الناس)

http://al-nnas.com/ARTICLE/KYaldo/index.htm

يوماً سيأتي ويجني شعبنا ثمرة تضحيات بناته وأبنائه النجباء ، فهذه الفوضى لن تدوم، وهذه العقليات الحاكمة زائلة لا محال ، ان زماننا ليس إلا كبوة الحصان، ويقيني بأننا سنكون شهودا على فجر العراق الجديد .

هؤلاء الشهداء لم يرحلوا، بل انتقلوا من ضيق الجسد الى سعة الخلود، ومن صمت القبور الى نطق التاريخ .

ولدت الشهيدة سحر في (حي المعرفي) بمدينة البصرة عام ١٩٥٧، بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الدموي تم اعتقال والدها الذي كان معلما ونائب رئيس نقابة المعلمين، وبعد اطلاق سراحه تم نقله إداريا مع زوجته (المعلمة أيضا) الى قضاء الدغارة في الديوانية، ثم انتقلت العائلة الى بغداد عام ١٩٦٧. درست سحر قسما من الابتدائية في الديوانية ، لكنها أكملت في (مدرسة النبوغ) بمنطقة المشتل ببغداد، ولكون والدتها كانت معلمة فيها . كان مستواها الدراسي جيدا وكانت تجيد الرسم . حالها حال والدتها . بعد الثانوية قبلت في معهد النفط ببغداد . تفتحت عيون الشهيدة سحر في عائلة يسارية الهوى والفكر والمعتقد والنشاط! كانت ثلاث من عماتها ناشطات شيوعيات ، واشتركت اثنان منهن في مؤتمر السلام بموسكو عام ١٩٥٧، وتم اعتقالهم بعد عودتهن للعراق بشكل سري عن طريق الكويت . واحدة من العمات مازلت على قيد الحياة (ناطقة المبارك) وهي تعيش في اقصى نقطة بعيدة عن العراق، نيوزيلندا . اما اعمام سحر فكانوا يساريون أيضا ، العم الأوسط توفي مبكرا بحادث حرق ، والاصغر عدنان المبارك درس النقد السينمائي وعاش في بولونيا وتوفي في الدانمارك ودفن فيها ، اما خاله فكان كاظم البكري ، الذي درس الفيزياء الذرية في الاتحاد السوفيتي وتوفي ودفن في كييف .

امام هذه الأجواء اليسارية المحيطة بالأسرة، جاء التأثير الأكبر من اخوها الأصغر الذي كان له شرف ربطها بالتنظيم عام ١٩٧٧ ، ولسوء الحظ، فإن تلك الأجواء سرعان ما انقلبت وتلبدت سماء العراق بالإرهاب البعثي من جديد مع نهاية العام ١٩٧٨، لكن اسم سحر ووضعها لم يكن معرفاً مما جنبها الملاحقة المباشرة . تمض الأيام والليالي ثقيلة على

الموجودين في السجون او خارجها، وبالنسبة الى سحر التي استمر عملها الحزبي ولو بوتيرة ابطء ، لكن يوم ٩ آذار ١٩٨١ كان يوما مشهوداً ، فقد جرت محاولة اعتقالها من الشارع عندما كانت مرتبطة بموعد حزبي في موقف عام للباصات ، اذ داهمها أربعة من رجال الامن بالزي المدني ، لكنها تمكنت من الإفلات منهم بعد ان استنجدت بالناس، وتصدف ان تمر سيارة (جيب) عسكرية كان فيها ضابط ومجموعة جنود ، فحالوا دون اعتقالها، فيما ادعى رجال الامن بأنها ابنة عمهم، وهي هاربة من البيت، فأخرجت سحر هويتها وقالت ان لقبي هو (المبارك) وأنا لا اعرف هؤلاء الناس ، فمضت تلك اللحظات بسلام بعد ان استقلت باص المصلحة للذهاب لبيتها . حال وصولها المنطقة قصدت بيت والدها الذي لم يكن يبعد كثيرا عن بيتها، وأخبرت اخيها (منقذ) بما جرى ، فاصطحبها وذهبا سويةً لبيتها ، وما ان حانت الساعة التاسعة مساءاً حتى داهمت قوة من ثلاثون عنصراً دار والدها وحاولوا اخذ والدتها وأخيها الأصغر (ذو العشر سنوات) رهائن، فيما انقسمت القوة الى مجموعتين، ذهبت الأخرى الى دار سحر حيث تم اعتقالها مع اخيها منقذ .

بعد هذه الحادثة اصبح وضع العائلة كلآتي :

١) سحر معتقلة (شهيدة لاحقاً) ، مهندسة نفط

٢) شقيقها منقذ ، طالب ثانوية (شهيد لاحقا) معتقل

٣) الوالد عبد المجيد كان معلما متقاعدا ، ساءت صحته لاحقاً بعدما عرف بمصير ابنته سحر وابنه منقذ فتوفي كمداً .

٤) الوالدة ماجدة كانت معلمة، تمكن ابنها (ثائر) من إخراجها من العراق عام ١٩٩٢، وعاشت في براغ حتى رحلت عام ٢٠٠٥

٥) حارث، شقيق اصغر بعمر عشر سنوات، طالب ابتدائية، بقي في البيت ، تمكن ثائر من إخراجه من العراق عام ١٩٩٤ مع زوجته وابنته، وأقاموا معه في براغ لمدة عام ثم استقر بهم المقام في العاصمة البريطانية لندن .

٦) فارس ، شقيق آخر ، خريج زراعة ، مجند ، تمكن شقيقه من إخراجه من العراق بصحبة والدته ووصلا الى براغ وهو متزوج من امرأة جيكية ولديه طفلان ، يونس وسميرة .

٧) ثائر ، مواليد العام ١٩٥٩ ، طالب في الجامعة المستنصرية، ترك الجامعة واضطر للاختفاء حتى تمكنه من مغادرة العراق نهاية العام ١٩٧٩

لم تسلم هذه العائلة من استفزازات المنظمة الحزبية ولا أجهزة الامن، وكانت تكرر اسئلتها بحثا عن (ثائر) .

حاولت الوالدة معرفة مصير ابنتها وابنها لكن دون جدوى ، حتى جرى استدعاء الوالد الى مقر الامن نهاية العام ١٩٨٣ وتم تبليغه بإعدامهم، مع رفض تسليم الجثامين لهم.

الأمر الأصعب هو موقف أولئك الجلادين والقتلة الذي اشرفوا على التعذيب والاهانة والتهديد ، ورب سائل يسأل : هل يستحقون ان يعاملوا وفق قواعد احترام حقوق الانسان ؟ وهل هم من جنس البشر أصلا؟ وهل يمكن ان تكون لهم أصلا ضمائر وإخلاق وقيم ودين ومذهب ؟ ها قد مرت اكثر من ٤٣ سنة على جريمة قتلهم ودفنهم في المقابر الجماعية ، هل من ضمير سيصحو، وهل من عراقي نزيه سيتقدم للأمام ويقول الحقيقية ؟

* هذه المعلومات والصور تكرم بتقديمها لي شقيق الشهيدة الأستاذ (ثائر) : مواليد العام ١٩٥٩، ترك الجامعة المستنصرية وهو في الصف الثالث عام ١٩٧٩، وصل بعدها الى العاصمة الجيكية براغ ، درس وحصل على درجة الماجستير في العلاقات الاقتصادية الدولية، متزوج من زميلته في الدراسة الجزائرية الجنسية ، ولديهم ابنتان غاليتان ، عالية وياسمين ، اما عالية فهي الأخرى متزوجة ولديها ابنة اسمها (إيلا) ذات الأربع سنوات.

يختم ثائر حديثه بالقول : لسنا نادمون على أي شيء، العراق عراقنا وحكام الامس واليوم طارئون، العراق عراقنا نحن، نحن من معدن آخر لا علاقة له بمعدن حكام اليوم الذين ينظرون للعراق كغنيمة حرب، المرة الوحيدة التي قال فيها العراقيون رأيهم بصدق منذ سقوط النظام الدكتاتوري ، هي في انتفاضة تشرين المجيدة ٢٠١٩، والتي ارعبت السلطة البرجوازية الطفيلية تماما، المستقبل لنا لأنه لا خيار للعراق غير ذلك .

* الشهيدة سحر عبد المجيد المبارك، مواليد البصرة عام ١٩٥٧، اعتقلت في بغداد يوم ٩ آذار ١٩٨١ ، اعدمت يوم ٩ آيار ١٩٨٣.

في العام ١٩٨٢ تم مواجهتها بحضور المجرم برزان التكريتي وفاضل البراك وطلبا منها الاعتراف والتوقيع على وثيقة معينة وتنصرف حالا الى دارها، إلا انها رفضت الاعتراف والتوقيع ووقعت مشادة كلامية بينها وبين برزان كادت ان تقتل على اثرها، فاتجهت صوب والدها وقبلت جبينه وقالت له : بابا والله العظيم آني بنتك وتربيتك وداعتك وأرفع راسك.

طالب والدها بتسليم جثمانها فأجابوه : انسى الموضوع ، فالحكومة قامت بالواجب . كانت خريجة معهد النفط ومتزوجة .

المجد والخلود للشهيدة سحر عبد المجيد المبارك

الخزي والعار لنظام البعث ، والجلاد صدام حسين وكل من يدافع عنهم

آذار ٢٠٢٦

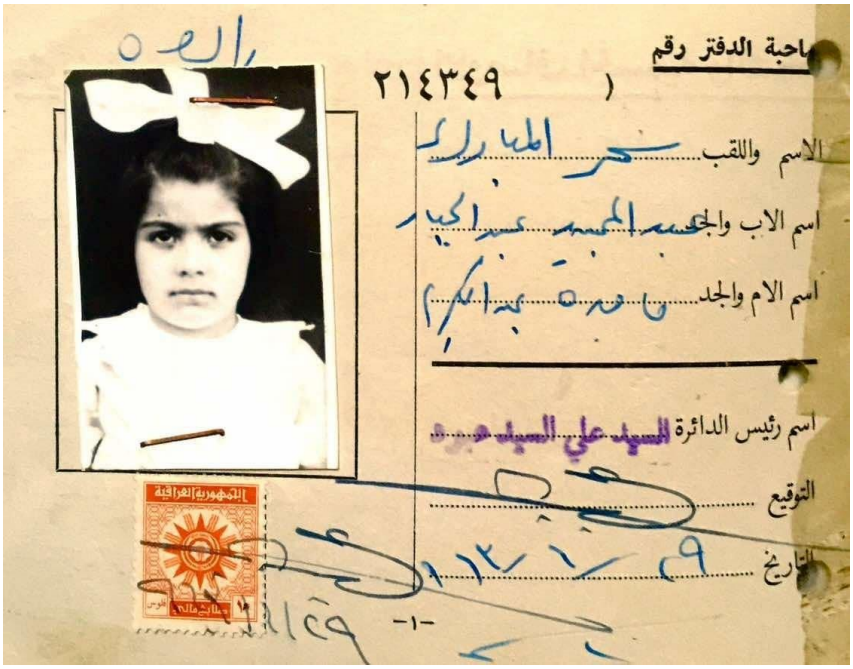

صاحبة الدفتر رقم ٢١٤٣٤٩

الاسم واللقب ..... سمر المبارك

اسم الاب والجد ..... عبد المجيد عبد الكريم

اسم الام والجد ..... [illegible]

اسم رئيس الدائرة السيد علي السيد [illegible]

التوقيع .....

التاريخ ٩ / ٦ / ١٩٧٤

الجمهورية العراقية

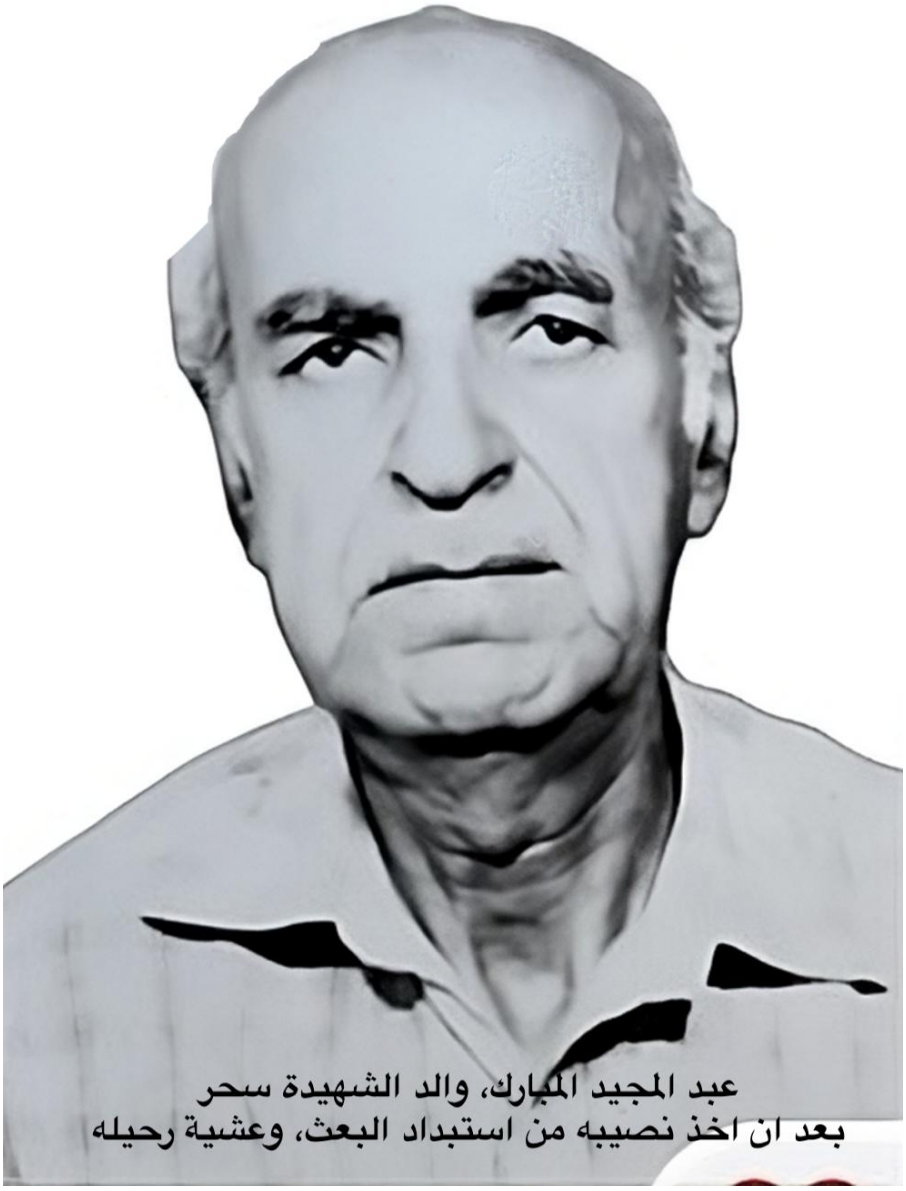

عبد المجيد المبارك، والد الشهيدة سحر
بعد ان اخذ نصيبه من استبداد البعث، وعشية رحيله

ublic Of Iraq

N . S . S

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
جهاز الأمن الوطني
مديرية أمن الاستقلال
ش/
منظم الاستمارة:-

استمارة الجرد السكاني محافظة بغداد الخاصة بجهاز الأمن الوطني

- الاسم الرباعي واللقب: سحر عبد المجيد عبد الجبار المبارك
- اسم الام الثلاثي: ماجدة عبد الكريم كاظم
١- محل وتاريخ الولادة: ١٩٥٧ البصرة — التحصيل الدراسي: معهد النفط
٤- رقم هوية الاحوال او البطاقة الموحدة: ____ تاريخ إصدارها: ____ دائرة أحوال: ____
٥- رقم بطاقة التموينية: ____ تاريخ التنظيم: ____ بطاقة السكن: ____ تاريخ المنظمة: ____
٦- المهنة السابقة قبل ٢٠٠٣: مهندسة — المهنة الحالية: متوفية
٧- العنوان السابق: المحافظة: بغداد — القضاء: بغداد — الناحية: ____
محلة: ____ زقاق: ____ دار: ____ اقرب نقطة دالة/: ____
٨- العنوان الحالي: المحافظة: بغداد — القضاء: بغداد — الناحية: ____
محلة: ٣١٩ زقاق: ٤٥ دار: ٢٠ اقرب نقطة دالة/: سوق النداوي وكنيسة حي البنوك
٩- نوع العقار: ملك: ملك — إيجار: ____ اخرى: ____ هل توجد كاميرات. نعم: ____ أو لا: X
١٠- رقم الهاتف النقال: ٠٧٧٠٤٩٩٨٨٧١ لديك كفالة أمنيه: نعم: ____ أو لا: ____
١١- عدد وتاريخ كفالة الامن الوطني: ____ تاريخ اشغال العقار: ____
١٢- نوع العجلة ورقمها و اسم المالك: ____
١٣- لديك سلاح: ____ نوعه: ____ رقمه: ____ غير مجاز: ____ مجاز: ____ رقم الإجازة: ____
١٤- م. أ: ____

معلومات العائلة

الاسم الرباعي	المهنة	التحصيل الدراسي	التولد	صلة القرابة	رقم الهاتف
ثائر عبد المجيد عبد الجبار المبارك	كاسب	خريج جامعة	١٩٥٩	أخ	٠٧٧٠٤٩٩٨٨٧١
[redacted]	كاسب	خريج معهد	١٩٧٠	أخ	٠٧٧٠٨٦٧٥٠٢٧
فارس عبد المجيد عبد الجبار المبارك	كاسب	خريج معهد	١٩٦٠	أخ	

جمهورية العراق
وزارة الصحة
دائرة التخطيط وتنمية الموارد
قسم الاحصاء الصحي والحياتي

صورة قيد وفاة

№ 014887

رقم الشهادة الاصلية :

تاريخ تنظيمها

الى /

نؤيد لكم بأن الوفاة المسجلة أوصافها أدناه قد سجلت لدينا في الوفيات

تحت تسلسل لسنة

أسم المتوفي : الجنس : الجنسية : العمر : الديانة :

أسم الاب :

أسم الام :

تاريخ الوفاة رقماً

تاريخ الوفاة كتابة :

محل وقوع الوفاة :

سبب الوفاة :

أسم المخبر عن الوفاة :

جهة الاصدار :

معلومات خاصة بمديرية الجنسية والاحوال المدنية : رقم السجل رقم الصفحة

مديرية صحة بغداد / الرصافة
HEALTH BAGHDAD AL-RUSAFA
DIRECTORATE OF HEALTH

مديرية جنسية واحوال

أسم المنظم أراز عبد الرزاق جعفر

التوقيع

التاريخ

ختم الموظف

١) اشارة الى امر الاحاله المرقم ١٢٢٥/٢٣ في ١٦/١١/١٩٨٠
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ٧٨٧/٨٠ محكمة جنح الثرثار في الدعوى المرقمه ١٤٠٧/ج/٨٠ والخاصه بالمتهمه حسنه قاسم عبادي ولعدم كفاية الادله ضدها قررت المحكمه الغاء التهمه والافراج عنها وفق المادة ١٨١ من الاصول .

جدول اعمال المحكمه مساءً

١) اشارة الى امر الاحاله المرقم ٥٥/٢٣ في ١٠/١/١٩٨٢ لم يرد حسب كتاب وزارة العدل
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ٢/١٨٢ امن بغداد /س١٦ في الدعوى المرقمه ٦١/ج/١٨٢ والخاصه بالمتهمين كل من محمد زكي عبد الرحمن وطي جلزع صافي وسعد طوان هادي وشذى عبد الرحمن احمد وكريم احمد محمد وشاكر هادي حبيل وخالد يوسف متي وطه حبري خماري وعبد الرزاق احمد محمد وجمال مهدي حميد وبشير يوسف خصاف وفوزي محمد علي الشمري وستار عيدان عيلان وثائر عبد الستار عبد القادر ورديد ابراهيم خضير وخليل ياسر شرف وناديه قاسم حمد وعبله عبد جزعول وسحر عبد المجيد عبد الجبار ومحسن حسين علي وسعدون عباس حسون وحازم كاظم حسن وصباح جمعه خميس وزامل حاتم جرى وعبد الرضا مخيط كاظم وطي لفته شهد وزوال عباس هادي وسمير عبد الله فتح الله وانتصار جميل عاكف ومحمد زيد راضي وقررت الحكم عليهم بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق المادة ٢/١٧٥ ـ ٤١ و ٥٠ و ٥٢ من ق ع ومصادرة اموالهم المنقوله وغير المنقوله .

٢) اشارة الى امر الاحاله المرقم ١٣٠١/٢٣ في ٢/١٢/١٩٨٠ لم يرد حسب كتاب وزارة العدل لعام ١٩٨٠
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ١١٦/١٨٠ الامن العامه ك١/٦٦ في الدعوى المرقمه ١٥١٩/ج/١٩٨٠ والخاصه بالمتهم كاظم خلف عباس وقررت الحكم عليه بالحبس لمدة اربع سنوات وفق المادتين ٢٢٥ و ٢٢٦ من ق ع على ان تحسب موقوفيته .

٣) اشارة الى امر الاحاله المرقم ١٢٢٢/٢٣ في ١١/١/١٩٨٢ لم يرد حسب كتاب وزارة العدل
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ٧٩/١٨٢ الامن العامه ك١/٦٦ في الدعوى المرقمه ١٨٢٥/ج/١٩٨٢ والخاصه بالمتهمه سهيله هادي سعيد وقررت الحكم عليها بالحبس لمدة سنتين وفق المادة ٢٢٥ من ق ع على ان تحسب موقوفيتها .

٤) اشارة الى امر الاحاله المرقم ٣٠٢/٢٣ في ١٣/٤/١٩٨١ لم يرد حسب كتاب وزارة العدل
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ٢/١٨١ امن الكحلاء في الدعوى المرقمه ٥٢٣/ج/١٨١ والخاصه بالمتهم حسين خليوي عبود ولعدم كفاية الادله ضده قررت المحكمه الغاء التهمه والافراج عنه وفق المادة ١٨٢ من الاصول .

٥) اشارة الى امر الاحاله المرقم ١٢١٨/٢٣ في ٢/١٢/١٩٨٠ لم يرد حسب كتاب وزارة العدل لعدم وصول سجل عام ١٩٨٠
حسمت محكمتنا القضيه المرقمه ١/١٨٠ امن صلاح الدين في الدعوى المرقمه ١٥١٤/ج/١٨٠ والخاصه بالمتهم الهارب صلاح حسن خضير العكيلي وقررت الحكم عليه غيابياً بالسجن لمدة سبع سنوات وفق المادة ١/٢١٠ من ق ع على ان تحسب موقوفيته ومصادرة امواله المنقوله وغير المنقوله .

راجين التفضل بالاطلاع .. مع التقدير .

موقع/ عواد حمد البندر
رئيس محكمة الثوره

نسخه الى /
مجلس قيادة الثوره / مكتب امانة السر / مجلس قيادة الثوره / مكتب نائب الرئيس
مجلس قيادة الثوره / رئاسة المخابرات / دائرة شؤون قانون السلامه الوطنيه
وزارة العدل / وزارة الداخليه / وزارة الماليه / مديرية الامن العامه /
مديرية الامن العامه / القيود السريه / مديرية الشرطه العامه /
مديرية الدائره القانونيه بوزارة الدفاع

راجين التفضل بالاطلاع .. مع التقدير .

ضد /